محور تعز الإخواني يبرر نهبِ الإيرادات بالإعداد لمعركة التحرير .. والعديني ساخرا : الحوبان لو أنتم رجال

الأمناء / خاص :

مع تزايد الرفض الشـعبي والسياسي في تعز لنهب إيرادات المحافظة وفـرض الجبايات من قبل قيادة محـور تعز الاخوانيـة ، تواصل الأخيرة في تقديم المبررات لمواجهة ذلك.

فبعد محاولات الانكار ، شرعـت قيادة المحور الاخوانية في الاعـتراف ضمنياً بنهبهـا لإيرادات المحافظة وفرضها للجبايـات ، عبر تقديم مبررات لذلك، من بوابة المعركة مع مليشيا الحوثي الإرهابية.

وتجلى ذلـك بالتصريح الصـادر بالأمس عن العقيـد الركن عبد الرحمن اليوسـفي، مدير المركز الإعلامي بمحور تعز، والذي شدد فيه على» ضرورة توجيه كافة موارد المحافظة نحو الجبهات القتالية»، زاعماً «أن تعز تعيش لحظة حاسـمة في معركتها المصيرية ضد مليشيا الحوثي المدعومة من إيران».

ورغم توقـف المواجهات ومعـارك التحرير في المحافظة منذ سـنوات ، الا أن اليوسـفي يؤكد في تصريحه الـذي تداوله إعلام الإخوان بأن تعز تعيش «زمن المعركة» ، ليُضيف قائـلاً :»جميع دول العالم تُسـخّر مواردها في أوقات الحرب لخدمة الجبهات وتعزيز صمود المقاتلين، وهذا ما يجب أن تفعله تعز اليوم».

ولم يكتفـي القيـادي بمحور تعـز في تبرير عمليات النهـب وفرض الجبايات ، بل ذهب أبعد من ذلك مهاجماً من يرفض الأمر والابتزاز بسقوط تعز بيد مليشـيا الحوثي ، حيث قال «أن أي إنفاق خارج إطار معركة التحرير يُعد إضعافاً مباشراً لخط النار، وتفريطاً في دماء الشهداء والجرحى، وتهديداً لمصير المدينة بأكملها».

وفي حـين دعا اليوسـفي إلى «حشـد كافة الإمكانيات لدعم الصفوف الأمامية» ، اعتبر ان تأييد ما تقوم به قيادة المحور بأنه معركة وعي تتمثل في «مطالبتنا بتوجيه كل الإمكانيات لخدمة المعركة» ، مضيفاً بالقول : «كل ريال يُصرف بعيداً عن الجبهة هو خذلان».

ورغم جمود الجبهات منذ سنوات ، الا أن القيادي بالمحور الاخواني يُصر بأن «تعز تخوض واحدة من أعنف المعـارك في تاريخها»، ليهاجم منتقدي قيادة المحور بالقول ان تعز «لا تحتمل مزيداً من العبث أو الانحراف عن الأولويات».

وفي توجـه واضـح لمحاولة قيـادة المحور الاخوانية بالتغطية على ما تقـوم من نهب منظم للإيرادات وفرض للجبايات بإثارة الحديث عن المعركة مع مليشـيا الحوثي ، أكده تصريـح جديد للناطق المحور.

حيث قال المتحدث باسـم محور تعـز، العقيد عبدالباسـط البحـر في تصريـح له يوم الجمعة تداول إعلام الاخوان بإن «الإرهاب المليشـياوي الحوثي لن يتوقف إلا بتحريك الجبهات وحسم المعركة عسكرياً».

الا ناطق المحـور حاول تقديم مبررات لعدم تطبيق ذلك على أرض الواقع بالزعم أن «الجيش الوطني .. يواجه عراقيل وضغوطاً سياسـية واقتصادية تعرقل حسم المعركة، رغم أن الحلول العسكرية متاحة».

هذه الأحاديث والمزاعـم ، تُعيد التذكير بما مارسـته قيادة محو تعـز الاخوانية خلال السنوات الماضية ، من عمليات تحرير «وهمية» اتضح لاحقـاً ان هدفها كان اما التغطية على نهب مخصصات مالية ضخمة تسـلمتها من الحكومة ، او التغطية على عملية نهب لإيرادات خاصة بالمحافظة.

كما حدث في آخر معركة وهمية أعلنتها قيادة المحور بموافقة المحافظ نبيل شمسان حينها أواخر مارس من عام 2021م ، حيث أعلن حينها عن معركـة «النفير العام» من قبل المحافظ وقيادة المحـور لتحرير باقي جغرافيا المحافظة من سيطرة مليشيا الحوثي الإرهابية.

ومع انهيار هـذه المعركة الوهمية ، تكشـفت حينها الأسباب الحقيقة لإعلان ما يُسمي بـ «النفير العـام» وانها الأمر كان مجرد غطـاء على الأموال التي ذهبـت لصالح قيادة المحور من قرار تخصيص موارد بالمحافظة وفرض رسوم على بعض الخدمات والخصم من رواتب الموظفين وفتح حساب للتبرعات

، باسم المعركة.

وفي خضم هذا السـلوك من قبل قيادة المحور الاخوانية ، يُبرز ما صدر اليوم من تعليق ساخر من البرلماني والداعية الاخـواني البارز / عبدالله احمد العديني في سـياق الخلاف الحـاد الذي تفجر منذ أيامه بينه وبين قيادة الاخوان في تعز ممثلة بالذراع السياسي (حزب الإصلاح).

العدينـي الذي أكد في تصريحات سـابقة له بأن حزب الإصـلاح هو من يدير تعـز على الواقع ، رد بسـخرية لاذعة على إعلان أحد قيادات المكتب التنفيذي لحزب الإصلاح بتعـز رفع دعوة قضائية ضده على خلفية اتهامات وجهها للحزب ، بالحديث عن معركة تحرير تعز.

حيث رد العديـني بمخاطبة هذا القيادي بحزب الإصلاح ، طالباً منه بأن يخذه «جيشـه (في إشارة لحديثه السـابق بان الإصلاح هو من يسيطر على قيادة المحور) ويذهب الى تحرير الحوبان».

العديـني الذي طلب من القيادي بالإصلاح ان لا «يستعرض عضلاته عليه « ، خاطبه بالقول : اذا انت رجال وأحمر عين .. الحوبـان روح وحررها وحرر إب والقاعدة .. لا تنشـغل بعبدالله العديني الشيبة الذي يمشي على عصا»، في سخرية لاذعة من داخل الجماعة على وضع وحال الجانب العسكري في تعز نتيجة السيطرة الاخوانية عليه.